

السابقين - وليوحنا بر فنكايَا في اثناء كلامه عن المجمع الانسي شتائم على الآباء الذين حرّموا نسطور لا سيما القديس كيرلس الاسكندري فكشف بهذا القول عن دأبه النسطوري الكمين في صدره وراه مع ذلك مصرّحاً بلاهوت المسيح وتاسوته بنوع صجيب (في الصفحة ٣٥)

اما لغة المؤلف فهي مثقفة تشير الى اقتدار صاحبها بفنون الكلام وبلاغة اللسان وربما ادمج كلامه بآيات الكتاب المقدس على احسن منوال ما يدل على حسن معرفته له. وفي النصوص المثقولة عن الاسفار المقدسة بعض اختلاف عن رواية الترجمة السريانية البسيطة اما لكونه ذكر الآيات عن ظاهر القلب فلم يلتزم ايرادها بالحرف وأما لأنه اتبع ترجمة أخرى غير الترجمة البسيطة. وهذا ايضا مما يلوح في تأليف مشيخا زخا السابق ذكره

فكر عوداً على بدء شكرنا لحضرة القس منكنا على هذه التحف الادبية وننتي ان يلحقها بالقسم الثاني اخذ الله يده وبلغه امانه لجدده تعالى ولنخر الوطن العزيز

مطبوعات شرقية جديدة

F. PRAT s. j. : La Théologie de St Paul. 1^{re} partie, Paris' Gabriel Beauchesne et C^{ie}, 604 pp. in - 8°, Prix 6 francs.

الجزء الاول من لاهوت القديس بولس الرسول

كنا نود ان نورد لهذا الكتاب فصلاً مطوّلاً ولعلنا نعمل يوماً ان شاء الله اذا تمّ الجزء الثاني وبما نحن نلف القراء عجالة في تعريفه - والحق يقال انه تأليف جميل فريد في جنبه وهو يبحث عن لاهوت ذلك الرسول الذي أهله الرب ان يختطف الى الفردوس ويسمع اسراراً لا يحل للسر ان ينطق بيا (الرسالة الثانية الى اهل كورنثس ١٢: ٤) وهو مع ذلك قد اردع من تلك الاسرار شيئاً كثيراً في رسائله العجيبة . فاراد حضرة الاب فرديناند برا اليسوعي ان يتبع تلك الاركان الخفية ويلتقط من تلك الرسائل تعاليمها اللاهوتية السامية . وقد انجز القسم الاول من هذا المشروع الخطير فجعله كقائمة كتاب . ففي هذا الجزء قد بحث عن كل احوال

القديس بولس في كل اطوار حياته فرصه احسن وصف في خلقه وخلق وتربيته وتهذيبه الادبي ولقته ففرقه في حياته قبل دعوته وبعدها وبين ما خص به بصفه رسول وبصفه معلم وكاتب ومدبر للكنائس وخلاصة القول لم يدع شيئاً من امور رسول الاسم الا كشف عنه القناع وبكل ذلك قد مهد الطريق لدرس تعاليم ذلك الاله المختار ليتبين كيف اوحى الله اليه باعظم واسمى اسرار الله الهوتيه . ونما بحث فيه ايضاً في هذا الجزء الاسباب والظروف التي حدثت بالرسول الى ان يكتب رسائله الى كل كنيسة ليصلح ويهذب ويرشد ويعلم ويكتل . وقد اختصر مضامين تلك الرسائل وبين سياق معانيها وارتباط تعاليمها واخاف الى كل فصل ملحقات من شأنها ان تعين الدارسين على ادراك فوائده وهو لم يشأ ان يدرجها في سياق التكلام لنلأ يرتبك بها القارى . وخلاصة القول يمكننا ان نؤكد لحجي الدروس البولسية انهم يجدون في هذا الكتاب ما لا يجدونه في كتب عديده متفرقة سواء كان من جهة مضامينه او من جهة حسن كتابته وبلاغة عبارته . ولعل بعض دارسي الاسفار المقدسة لا يوافقونه في كل مذاهبه الا انهم سيقرون ولا محالة بان المؤلف لم يور شيئاً الا بناء على ادلة ثابتة وحجج راعية

الاب ي . ديلنير

P. AURELIO PALMIERI O. S. A — La Chiesa Russa, le sue odierne condizioni e il suo riformismo dottrinale. in - 8°, pp. XVI-760, Firenze, 1908, L. 5.

الكنيسة الروسية

ليس احد بين الكاثوليك يعرف احوال روسية الديانة كالأب اوريليو بالمباري الراهب الاوغسطيني الذي تعمق في هذا الدرس وأطلع على الحركة الدينية التي تشغل اليوم كل العقول ووصفها ادق وصف في عدة مقالات كتبها في المجلات الخاصة وقد اقر الروس انفسهم بحسن نيته واعتدال خطته ولما رحل الى روسية قبل ثلاث سنوات استقبلوه بالترحاب واثنوا على همته . وانكتاب الجديد الذي انجزه اليوم في هذا الصدد يحتوي تفاصيل المخابرات والاجتماعات التي جرت في السنين الاربعة الاخيرة للاصلاح الديني في دولة القيصرية . فذكر حضرة المؤلف كيف اجتمع في سنة ١٩٠٥ اثنان وثلاثون كاهناً ورفضوا الى القيصر تقريراً وصفوا فيه التكتيات

المتعددة التي لحقت بالكنيسة الروسية ودلوه على الدواء الشافي لتلك الادواء . فحصل من جراء ذلك قال وقيل وتددت الكتابات والرسائل والتأليف للبحث في هذا الامر الهام وكان امامهم ان يعتقد مجمع ديني لتلافي تلك الشرور وان يُقام للممالك الروسية بطريرك مستقل يسمى في النظام الديني وتهذيب الاكليروس العالمي واصلاح الرهبان وتديير الشعب الى غير ذلك من المشروعات الدينية التي تقتضي همة قصاء . وقد دون الاب بالمباري في كتابه خلاصة تلك الابحاث والكتابات والتقارير التي وضعها الروسيون في هذا الشأن وربما قل كلامهم مجرّف ليطلع القارئ على افكارهم تماماً ويقف على احوال الكنيسة الروسية واحتياجاتها دون ان ينسب احد الى الاغراض الشخصية . فنحضر الشرقيين عموماً والارثوذكس خصوصاً على النظر في هذا الكتاب وهو مكتوب في لغة اقرب اليهم من اللغة الروسية التي لا يعرفها بنينا حتى الان الا القليارون

الاب ي . فيلوغراسي

MEYERS REISEBÜCHER: Türkei, Rumänien, Serbien, Bulgarien. 7^{te} Aufl. mit 13 Karten, 36 Plänen u. Grundrissen, 1 Panorama u. 3 Abbild., Leipzig, Bibliogr. Institute, 1908.

دليل مابر الى الممالك المعروفة ورومانية وسربيا والبلار

هذا الدليل معروف بدقته ووفرة معارماته حتى ان دليل بديكر نفسه الشهير بحسنه اضحى متأخر عنه . ولذلك قد صار له الرواج الكبير وهامي ذي الطبعة السابعة منه التي زاد المؤلف في تحسينها فوصف ما تجدد في الدولة العلية من المشروعات العمومية لاسيما السكك الحديدية المستحدثة وكذلك وسّع المعلومات التي يحتاج اليها المسافر في كل بلد وبالغ في ضبطها . وما يشغل قسماً كبيراً من هذا التأليف وصف دار السادة وآثارها وابنتها ومتاحفها ولا غرو فان الاستانة مركز السلطنة العثمانية الفخيمة وقد جمعت في ارجائها محاسن ستة عشر جيلاً . ولكن كُتبا وددنا لو اعطى ايضاً غيرها من المدن حثماً من الوصف كجامع السلطان النازي سليم الثاني في ادرنة فانه لم يكذب يعرف من احواله شيئاً وهو من اجمل آثار الهندسة الاسلامية . وعلى كل حال يمكننا القول بان هذا الدليل احسن رفيق للمسافرين في جهات آسية الصغرى وجزر الاناضول والبلاد المجاورة للدولة العلية

س . ر

E. GALLOIS: *Asie Mineure et Syrie (Sites et Monuments)*
Paris, Guilmoto, s. d., 244 pp. in - 16.

بر الأناضول والثام

احب المسيو غالوا الاسفار البعيدة فرحل الى بلاد شتى كالهند والهند الصينية
ويابان واوقيانية واسبانية والبرتغال وقد اعتاد في عودته منها ان يطر ما رآه وسمعه .
وها هو قد اضاف الى كتبه السابقة رحلة جديدة باشرها الى بر الأناضول ولخا . الشام
وكنا اجتماعنا به يوم زيارته لدرستنا انكائية كما دون ذلك في بعض فصوله . اما كتابه
هذا فليس هو تأليفاً علمياً وإنما هو نظر عمومي ضئله افادات تاريخية واقتصادية عن
الامكنة التي زارها . وقد يمرض هذه النواتد على غلط بسيط يوضح وجلاء . فيتدفعه
القارى بلذة دون غناء . ولو اثبت فيه بعض التحاور لكان ألد وافيد . س . ر

G. J. AFEVORK: *Guide du voyageur en Abyssinie*,
282, pp., 8°, Rome, C. de Luigi, 1908.

دليل المسافر الى الحبشة

هذا التأليف الجديد الذي وضعه المسيو افيفورك سيرودي للدروس الاحمرية خدماً
مشكورة لانه قد اجاد في اختيار المقاطيع التي اردها واحسن في تصوير لفظها . ومن
خواص الكتاب اسلوبه وتنظيمه فانه مرتب ترتيباً تدريجياً من حيث تركيب الجمل
وتأليف العبارات وهو مع ذلك يمثل على احسن غلط لفة الاحباش الدارجة فكتابته
اذن يفيد العلماء والمسافرين معاً ويمزج النظري بالعمل على احسن غلط . الاب م . شات

DOTTORE LUIGI RINALDI: *Le parole italiane derivate
dall'arabo. Studio filologico comparato con glossario. Napoli, Lib-
reria Detken e Rocholl, pp. VI - 107, L. 4.*

المفردات الايطالية المشتقة من العربية

تلطف صاحب هذا الكتاب فاهدانا منه نسخةً قبلنا على مطالعتها برغبة . وقد
تبين لنا ان المؤلف راجع في تصنيفه ما كتب في هذا الصدد في اللغات الانلائية
كالفرنسية والاسبانية والبرتغالية واطاف الى ذلك معلوماته الخاصة التي استدها من
انحاء ايطاليا الجنوبية واهلها وهذا لمعري نعم العمل ويا ليت كثيرين من العلماء
يخذون حذره فلو فعلوا لوقفوا على اصول الفاظهم تددة واستدلوا على جملة امور تاريخية

مجمولة . وقد استشهد الدكتور رينالدي غير مرة بكتاب الاب لامس الذي عنوانه (Remarques sur les mots français dérivés de l'arabe, 1890) وقد فاته ان حضرته نشر بعد ذلك ملحناً على كتابه أصلح فيه عدة اقوال ضمنية وزاد عليه ملحوظات جديدة (١) ومما استدركه اصل لفظي (amiral, assassin) هذا وأما نواتي المؤلف (ص ١٧) في اصل اللفظة الاسبانية (carabo) التي لا تشتق من العربية «قارب» كما زعم البعض بل من اللاتينية (carabus) التي سبقت اللغة العربية واستعملها القديس ايزيدورس الاسباني في تأليفه وتجددها ايضاً في اليونانية القديمة *καράβος* ومنها اللفظة الحديثة (carab) ومن اغلاط الكتاب الطبيعية لفظة buffon بدلاً من bouffon (ص ٣٨) ل . ر

M. J. DE GORJE: Selections from arabic geographical literature (Semitic Study Series, VIII), Leiden, Brill, 1907, X-114 pp.

منتخبات من التأليف العربية الجغرافية

اشرنا سابقاً الى مجموع منتخب من كتبة العرب تولى نشره بعض الاساتذة المشرقين تحت نظارة الممثلين الاميركيين غوتهيل (R. Gottheil) وجاسترو (M. Jastrow) وهذه اليوم ثمرة جديدة من تلك الحديقة الفيحاء وهي الثامنة من جنبها قد نُحِصَتْ بمنتخبات من جغرافي العرب : امّا الماركول بجمعها فهو رجلٌ أدّى من الخدم الطيبة للآداب العربية ما لا يفي به احصاء اعني به الاستاذ دي غوي من ائمة علماء ليدن الذي نشر تاريخ الطبري ووثقات جغرافي العرب فأودع هذا المجموع نخبة من مسالك الممالك للاصطخري ومن الاعلاق لابن رسته والمسالك لابن خرداذبه وصفة جزيرة العرب للبهدائي وكتاب البلدان لابن الفقيه ورحلة ابن جبيرة ومن معجم البلدان لياقوت ومن معرفة الاقاليم للمقدسي ومن عجائب الهند لبزرك بن شيريار فجاء اشبه بقلادة ثمينة كأنها لآلئ فريدة تمحّت بها لبة الآداب . وفي آخر الكتاب كما في الكتب السابقة معجم عربي انكليزي والاني فلا جرم ان طلبة المدارس انكليزية يقبضون على هذا الكتاب شاكرين لفضل جامع

س . ر

(١) نُشرت هذه المقالة في مجلة « Précis historiques » سنة ١٨٩٠ تحت هذا العنوان :

Le rôle des langues dans l'étymologie contemporaine

STUDIA SYRIACA. Fasc. II. APOCRYPHI HYPMNEMATA DOMINI NOSTRI seu ACTA PILATI, Antiqua Versio Syriaca quam nunc primum edidit. latine vertit atque notis illustravit Ignatius Ephrem II Rahmani Patriarcha Antioch. Syrorum, 1908, 38 + 24.

نسخة سريانية من اعمال بيلاطوس او انجيل نيقوديموس

بين الانجيل الزور التي وصفناها في عدد سابق ذكرنا انجيل نيقوديموس (ص ٢٠٢) المدعو عادة باعمال بيلاطوس او رعاة الرب وبنينا مضامينه واشرفنا الى تاريخه القديم وفوائده وقتلنا عنه فصلاً في موت المسيح وقيامته . ثم اثبتنا شيئاً عن نسخة اليونانية واللاتينية . ولم يكن يُعرف لهذا الانجيل ترجمة سريانية الا ان غبطة السيد العلامة الفضال اغناطيوس افرام الثاني بطريرك السريان قد وقف على نسختين سريانيتين منه وجد الواحدة في مديات يظنهما من القرن الثامن والاخرى في الموصل من القرن الرابع عشر . فطبع هذا الاثر بالحرف الاسطرنجي مع التطبيق بين روايات النسختين ثم نقله الى اللاتينية لفائدة العلماء . ولغبطته مقدمة فيسة بين فيها خواص الترجمة السريانية وقابل بينها وبين النسخة اليونانية المنشأة اليوم فاثبت ان هذه الترجمة السريانية مختلفة عنها وانها منقولة عن نسخة اخرى يونانية اقدم عهداً مفقودة . وكفى بذلك برهاناً على عظم شأن هذه الترجمة الجديدة التي تفتح باباً للابحاث التاريخية وتزيد قدر هذا الانجيل الذي مع كونه غير قانوني يحتوي اشياء كثيرة حسنة تزيد صحة الاناجيل المقدسة

ل . ش

JOSEPH GOUDARD s. j. Marie au Liban, orné de 700 gravures, Paris, Bonne Presse, 5 rue Bayard, 1908, in - 4°. VIII-536, Prix 7 frs. 50

مرم في لبنان

هو اثر جديد بل يتيمه فريدة ذُين يا احد آباء كليتنا جيد البتول العذراء في هذه السنة المباركة التي شوهد فيها لأول مرة تمثال السيدة على وبي لبنان فتمم الهدية التي لم تكن تصالح الا لدا ، كيف لا وهي باكورة ما كُتب عن عبادة العذراء في لبنان وخزانة جامعة من جواهر التقى اكرمها وحديقة زاهية تقرأ العيون بهاء ازهارها ويلتذذ الذوق بطيب اثمارها ومجمل القول انه لا يتقص هذا التأليف شي من اسباب المحاسن سواء كان من جهة مواده او من جهة بلاغة كلامه كما ان طبعه قد اتقن غاية الاتقان

وحلي بمنين من التصاريير البديعة . وفي نيتنا ان نفرد لزامين هذا الكتاب مقالة واسعة
ان شاء الله فنكتفي اليوم بهذا الاعلان
ل . ش

في زيارة الابريشة

للخوري بولس مريس (طبع في الاسكندرية من ١١٧)

عاد حضرة الخوري بولس مريس الى نشر تأليفه في الحق القانوني . وهيات ان
تلومنا عن علمه هذا بل نشني عليه اطيب الثناء . ونحن نعلم ما يترتب على نشر مثل هذه
المنشآت من الفوائد الجمة لتهديب الشعب واصلاح احوال الرعايا واستبدال الخلل
الواقع بسبب تهامل بعض خدمة الدين . لكننا نعرف ايضا ان الكرسي الرسولي
كّر الامر مراراً عديدة بان لا ينشر احد من الكليريكيين كتاباً دينياً لاسيما قانونياً
كهذا دون ان يطلع عليه رئيس الطائفة او الاسقف المحلي ويسمح بطبعه صريحاً . فا
اجدر بمن يعلم غيره الحقوق القانونية ان يباشر بممارستها . ومن ثم لا يدعنا الا ان
نكرر ما قلناه لحضرتة في نقدنا على كتابه السابق (المشرق ١٠ : ٢٣٦) : « ونحن مع
اثباتنا على هذا التأليف كناً وددنا لو صادق عليه احد اساقفة الطائفة المارونية لتريد
ثقة القراء بهذه التماثيل » وعلى رأينا ليس بين الاساقفة احد كان سمح لحضرتة ذكره
في المقدمة (ص ٨) قصة « بختيار بملة الطران » وغير ذلك من الانتقادات التي يستطيع
كل فرد ان يعرضها لاصحاب الامر ولا يلبث ان تنشر على رأس الملا . اما تشكي
حضرتة بما كتبنا في المشرق عن تأليفه السابق فلا محل له اذ لم يخطب من حضرتة
الا امرين قد اقره هو بنفسه عن صوابها : الاول ألا يطبع كتاباً بدون رخصة رئيس
السيد البطريك او الاسقف وقد قال حضرتة في آخر كتابه المجمع الانكليسي انه
مستند لطبع المقالات التي ترسل اليه في موضوع المجمع اللبناني بشرط « ان يطلب
لشتر رخصة من رئيس المألوف او من غبطة رئيس الطائفة » ، والثاني ان يتعاضى بعض
الاقوال والانتقادات التي تنفض بتمام الرؤساء . وقد اقر بذلك في مقدمة الطبعة
الثانية من كتابه مجمع الابريشة (ص ٧) حيث قال ان « عبارته تظهر في بعض
المحال جافية قاسية » فهذا ما انكرنا على حضرتة وهو اول من اعترف به . وكذلك لم
ننهم حضرتة بقولنا انه الزم الشرقيين بقوانين لا تعنيهم فان هذا يلوح من عدة
فصول من تأليفه السابق (راجع مثلاً صفحة ٢٦ من كتابه مجمع الابريشة) ل . س